[61] وقد ذكرنا في مقدمة قسم حديث السفينة: " فإذا لم يكن (فضائل علي لاحمد بن حنبل) و (المستدرك للحاكم) و (تهذيب الاثار لابن جرير الطبري) و (مسند أبى يعلى) و (مسند البزار) و (المعجم الصغير للطبراني) و (مشكاة المصابيح) و (المطالب العالية لابن حجر) وأمثالها " من كتب الحديث التي يعتمد عليها " فأي كتاب عندهم يعتمدون عليه ؟ وإذا كان (الاعمش) و (أبو إسحاق السبيعي) و (مسلم) و (الشافعي) و (الطبراني) و (الدارقطني) و (أبو داود) و (أحمد) و (البزار) و (الطبراني) و (الحاكم) و (أبو نعيم) و (الخطيب) و (ابن حجر) وأمثالهم " من حطاب الليل الذين يروون الموضوعات " فمن هو المحدث الذي يعتمدون عليه ؟ ! " ومنه ما صنعه في حديث: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " هذا الحديث المتواتر قطعا، والمخرج في الصحيحين، والذي نص أكابر الائمة على أنه من أصح الاحاديث وأثبتها.. فانه تعرض لجهة السند فيه في فصول عديدة.. ليرد على الامدي ومن تبعه من المتعصبين القائلين بأنه غير صحيح.. ومن الواضح أنه لو لم يتعرض الى هذه الناحية بالنسبة الى هذين الحديثين لم يعترض عليه، لعدم تعرض الدهلوي المردود عليه لها.. لكن " عبقات الانوار " الذي ألف " في اثبات امامة الائمة الاطهار " لابد وأن يتعرض للرد على هذه الكلمة الكبيرة التي خرجت من أفواه هؤلاء.. وليثبت للملا العلمي مدى تعصب القوم، وتجريهم على الافتراء والكذب.. ومن الاول: ما صنعه في حديث: " أنا مدينة العلم وعلي بابها " حيث أثبت الحديث سندا، وذكر وجوه دلالته على الامامة، ورد على مناقشات خصمه الدهلوي.. ثم عاد ليرد في مجلد ضخم آخر كلمات كل من ناقش في الاستدلال بهذا الحديث، بالطعن في سنده أو دلالته.. وهم: العاصمي، والطيبي، وابن _____